

البحثُ خارجَ النطاقِ

نثر وشعر

حيدر السلامي

إعداد

سمانا السامرائي

دار حروف منثورة للنشر الإليكترونى

نوع العمل: منوعات أدبية

اسم العمل: البحث خارج النطاق

اسم المؤلف: حيد السلامي

إعداد: سمانا السامرائي

الناشر: حروف منثورة للنشر الإليكترونى

الطبعة: الأولى فبراير ٢٠١٩

تصميم الغلاف : فريق الدار

تنسيق داخلي: فريق الدار

تدقيق لغوى: بمعرفة الكاتبة



مؤسس الدار

مروان محمد

Website: https://horofpdf.wixsite.com/ebook

Fan page: http://facebook.com/herufmansoura

Email: herufmansoura٢٠١١@gmail.com

نثر وشعر

البحثُ خارجَ النطاقِ

حيدر السلامي

إعداد

سمانا السامرائي

للباذرين الأمل

في رمال الوجود

للعابرين ظلالهم

للباذلين الغياب

في طرقات الأوطان والإنسان

لحماة الوطن المنتصرين

أنثر حبي وشعوري

ح.س

حزيران ٢٠١٨

الفهرس

المقدمة ١٠
سمة الدخول ١٢
قصص قصيرة جداً
استشعار ١٤
عنكبوت ١٤
خواء ١٤
لزوجة ١٥
نهاية ١٥
حرفنة ١٦
تخريف ١٦
مناقصة ١٦
خطيئة ١٧
سأم ١٧
ابتسامة ١٨
امتداد ١٨
زيف ١٩
جمود ١٩
ضياع ١٩
تقاعد ٢٠

موت.. ٢١
نذور.. ٢١
حمل.. ٢٢
جزاء ٢٢
حماقة ٢٣
إنكار.. ٢٣
افتراضي ٢٤
البحث خارج النطاق.. ٢٩
مفارقة ٣٠
ريختر ٣٠
غارم ٣٠
مرآة.. ٣١
ريكلام.. ٣١
مكابرة ٣١
إصرار ٣٢
توهج.. ٣٢
سبر ٣٣

مجزوءات

حسرة.. ٣٥
خطة.. ٣٥

تنازل ٣٥
قبول ٣٦
قرار ٣٦
علاقة ٣٦
سفر ٣٦
موعد ٣٧
كينونة ٣٧
سرّ ٣٧
ومضات قصصية
مآل ٣٩
حنين ٣٩
ممانعة ٣٩
انتحال ٣٩
خدعة ٣٩
احتقار ٣٩
ملهاة ٤٠
مسجد ٤٠
دين ٤٠
معتقد ٤٠
سطحية ٤٠

رجاء ٤٠
وصولية ٤١
عربدة ٤١
غفلة.. ٤١
تناسب ٤١
كبرياء ٤١
سمو.. ٤١
إباء ٤٢
تناغم.. ٤٢
مقابلة ٤٢
ازدواجية ٤٢
كهرومانسية ٤٢
نميمة ٤٢
حاشية ٤٣
نفور.. ٤٣
شخصانية ٤٣
نشاز ٤٣
سوم.. ٤٣
نكوص ٤٣
مراء ٤٤

اضطراب ٤٤
اضطراد... ٤٤
ضحالة... ٤٤
شيزوفرنيا ٤٤
بقاء ٤٤
خيلاء ٤٥
رفعة.. ٤٥
ولهٌ ٤٥
فراسة.. ٤٥
مقايضة.. ٤٥
غريزة.. ٤٥
حلم ٤٦
تألق ٤٦
شموخ ٤٦
متاجرة... ٤٦
مباينة.. ٤٦
مفارقة... ٤٦
خاسر ٤٧
طاغية.. ٤٧
هايكو ٤٨

المقدمة

إنـها مجموعة شعرية نثرية تجمع بين فنون أدبية حديثة متنوعة ويجمعها سمة واحدة هو البحث خارج نطاق المألوف، هي مجموعة من هواجس وآمال وأحلام وكوابيس يعايشها إنسان في ظل تقلبات الزمن ويعبّر عنـها كما رآها بكلمات تعكس الواقع بصدق بلا تجميل أوتكلف.

إنـها تجربة جريئة تحمل روح التجديد وتؤمن بضرورة مواكبة تطورات العصر مع التمسك بأصالة الهوية، كتبت بروح عراقية تتطلع للتحليق بعيداً بدون خوف من قيود المعتاد.

أحرف عراقية تحكي حكاية كاتبـها مع العراق صعوداً وهبوطاً، مداً وجزراً، حكاية الإنسان الأزلية مع موطنه، اختيرت لكل القراء

النـهمين للأدب والإبداع، لتكون نـافذة على الفنون الأدبيـة الحديثة ودعوة لعبور حدود الأفق.

سمانـا السامرائـي

سمة الدخول

نفثات وسوانح جاد بها اليراع لتختزل كل ما يدور ببضع كلمات وحروف تحبو سرداً أو تنبو وجداً وفي كلتيهما شجو أو شدو على فنن القلب.

سبحات وترانيم قد تسهل تعريتها وتصعب ترجمتها. وقد يتأرجح وحيُها بين النوح والبوح.

ظلال مرتعشة وأضواء متكسرة ترخو كلِماً وتخضر ألَماً وتنأى حلماً بعيداً قريباً من الروح.

كتبت لتبقى وبقيت لتغير الملامح في مرايا الوجوه العابرة والقلوب الحائرة.

قصص قصيرة جداً



استشعار

أفقت باكراً، قصصت على نفسي حلمي المتكرر.. في اليوم التالي تحقق كل شيء.. وجه مضيء يطل علينا من أعلى سياج الدار.

أبي.. نعم إنه هو.. لكن لماذا أحيط بإطار الصورة؟!

عنكبوت

بعد قتله.. التهمت أكثره وراحت تبحث عن خليفة له، لتبدأ رحلة بناء البيت الجديد.. سيكون الأوهن كما تنبأت الصحف.

خواء

ملأوا قربهم سما هذه المرة.. لا ينبغي اصطياد العنقاء ما لم تدف به نفسك. نصبوا الشراك. مكثوا يترقبون.. تفجر الصخر من القمة، طارت منه مبللة بالخوف.. لم تكن سوى ناقة.

لزوجة

سقطت من أعلى السلّم، أغمضت جرحها بمدية محماة.. كما في كل مرة اقتربت منه جداً.. فكرت بكسر الحاجز بينهما، حدقت في عينيه، لم تكونا بريئتين، سكبت على جرحها بعضاً من عطر الأمس عله يستر بعضها.. اندلع لسانه خارج الإطار، تحسس الغبار المتطاير حولها، لزجاً كان حديثها في المساء الأخير، أخفت رغبتها بقطع تطاوله المستمر.. التصق شيء منها بشيء منه.

نهاية

توقع أن يسقط المطر، أجال نظره في السماء، عثر بحجر.. هو الذي سقط.

حرفنة

اتكأت الكلمة على حرفها الأول, أحبت أن تظهر مائلة إلى الوراء قليلا.. قررت أن تركب موجة الكلام المتعالي جداً.. "قواعد العشق الأربعون" لم تمنحها سمة الدخول إلى مضمار التجربة، كما لم تعترف بحقها في المجازفة. نأت بحرفها الأخير عن هاوية الجار والمجرور؛ نصبت نفسها بنفسها؛ رفعتها ناصية التواضع.. أخرجتها عن مدار المألوف.. لكنها عادت لتقع في وحل التكرار وضحالة الاجترار.

تخريف

تبسمت مرتين.. مرة لأنها تبسمت. وثانية لأنها لم تعرف السبب.

مناقصة

دخل الملهى؛ رقص الفأر في جيبه.. خرج يبحث عن مرحاض آخر.

خطيئة

أكل تفاحة واحدة.. لا غير. لم يبقوا شجرة ولا تفاحة واحدة.. لا ضير.

سأم

انتبه على نغمته الأثيرة. تقاعس عن الرد. تكرر الطلب مرات.

تململ في مكانه. أخيرا كان رده:

_ ثم ماذا؟

.....

_ وبعد؟

....

_فليكن.

......

ضغط إنهاء المكالمة.. عاد إلى سيرته الأولى

ابتسامة

ـ هل ابتسم لك الحظ يوما؟

ـ نعم.. يوم عرفتك.

ـ ترى هل سيفعلها ثانية؟

ـ لا أظن

ـ لماذا؟

ـ لأنك قربي.

امتداد

غادرَ آخرُ جنديّ من المعركة؛ سارَ خيطُ الدم وما زال يفورُ؛ صهلَ على متنِ الريح.

زيف

تظاهروا جماعة؛ تنفسوا ساعة، تفرقوا.. وفي الظلام اعتقلوا فرادى.

جمود

مضى كلُ شيءٍ وفقاً لخِطتِه؛ اسقطت بذيلِها الفنجان وماءتْ بخفوتٍ؛ قبِلَ اعتذارَها.. أمّا هُم؟!

أخرج يده في حرج من جيبه؛ لم تكن بيضاء من غير سوء.. لوح بها أمامهم؛ ولدوا محنطين.

ضياع

المعلم يشرح، الطلاب يكتبون، بعضهم أعاره انتباهه..

هو.. يحبو على جليد الذاكرة، تنساب من بين شقوق الكلام بضعة أحرف بلا معنى، صفارة الإنذار قطعت الدرس، أطارت رؤوس الأقلام، أخفت ساقه اليسرى، ألقته على قارعة التسول.

تقاعد

نظر تحت قدميه وهرش ما بين فخذيه.. ضغط على عصاه كمن يطفئ عقب سيجارة ألقاها للتو.. تثاءب قليلاً ثم عاد ليهرش من جديد..

مرّ بالقرب منه بائع الصحف الصفراء مردداً: صرف رواتب المتقاعدين الشهر القادم..

تنهد ماضغاً بضع كلمات طرن ببصره إلى السماء فسقط وبقيت عصاه مسمرة بمكانها لكنها ترتجف.

موت

بحركة مفاجئة، انشق عقرب الساعة وأدلى بذنبه المدبب إلى السابعة فتسلقته بتؤدةٍ تبعتها الثامنة وهكذا التاسعة.. وتسللت رطوبة المكان إلى أضلاعه كما تطاير سرب الدخان أمام وجهه..

نفث آخر نفثة وسعل مرتين على زجاج المقهى..

لم يدرك أن الكلام لا طعم له لولا نفس النرجيلة..

عند الثانية عشرة، دقت الساعة أجراس الرحيل بينما هو يتهيأ للدور القادم من لعبة الدومينو.

نذور

نذر إن نجا وحيده ليقيمن حفلاً لا يغادر ذاكرة أهل الحي إلى آخر العمر.

نذرت لئن خرج من العملية معافى لترقصن في الحفل حتى الصباح.

نذرا لئن عاشا مع وليدهما ساعة بعد الآن ليقتلا نفسيهما فداءً له من تلك الرصاصة الطائشة التي اختزلت مخه إثر فوز الفريق الكروي قبل عام.

حمل

السونار يظهر شيئا ما.. يتكور في أحشائها، يتمدد نوعا ما.. ينقبض أحياناً، شيء يقبع إلى جانبه، والرجل يقبض على لحيته ويده الأخرى تمسك بعصاه الأرض لئلا تدور.

جزاء

الحية التي كادت تقتله بالأمس هي نفسها التي التفت حول ساقه اليوم.

أراد التخلص منها بجدية فائقة، لكن محاولاته أخفقت كلياً، بعد أن أحكمت قبضتها على ركبتيه وانساب رأسها بين فخذيه والتحم بذلك الشيء الذي كان يشبهه إلى حد السفالة.

حماقة

حطت الذبابة على أرنبة أنفه بعد أن دارت مطنطنة حوله مرات ومرات.

لم تفلح محاولاته للتخلص منها نهائياً، لكن هذه المرة قرر أن يجمع كل قواه في ضربة واحدة تلغي وجودها حتماً.

بقي يتربص بها ساعة.. ركز نظره عليها.. لم يعد يبصر شيئا غيرها أبداً. حطت ثانية.. وبضربة خاطفة مدوية مسح طفله الصغير من قيد الحياة.

إنكار

حملته شوكاً.. نزعت عينيها ثوبين خلقين.. مرت رائحتها على سحاب الحزن.. تقطّر فرحاً.. تغضّن جلدها شعلاً.. تهدّلَ وجهُها لحظةَ قامَ.. ارتمت عليه؛ رأته كلَها.. لم يرَها.

افتراضي

فتح هاتفه الموصول دائما بالإنترنت.. تفقد حسابه الشخصي على الفيسبوك تواردت عليه الإشعارات كوابل المطر، عاد إلى الصفحة الرئيسة حرك إصبعه ومن دون قصد ضغط على حيز بم تفكر؟

تساءل مع نفسه:

ـ صحيح.. بم تفكر؟

أطال التساؤل وفي ثوانٍ مضين كالسنوات العجاف اليوسفية.. فكر أن يخرج من عالمه الافتراضي هذا.. ولكن قبل تنفيذ الفكرة، لابد من تحديد الوجهة..

فكر أن يستشير أحدهم، وما أكثرهم.. ليسوا افتراضيين كلهم.. نسبة منهم فقط.. نعم هي نسبة كبيرة على أي حال..

وقع هذه المرة في دوامة الاختيار، فالقائمة طويلة جداً.. مع أيٍّ من أولئك أتحدث؟! أي صديق أقرب إليّ من غيره؟!

علي.. نبيل.. محمد.. كريم.. فؤاد.. كوثر.. سعاد.. آمال.. إلخ.. إلخ؟!

يصعب التحديد حقاً.. كل شخص في هذه اللائحة جدير بالمحادثة خاصة وأنهم من ألوان شتى واتجاهات مختلفة ومن كل أرجاء الدنيا..

فكر أن يرسل وجهاً ضاحكاً مع قلب صغير مكسور لكل منهم وسيقع الاختيار على أول المكترثين..

فكر في نفسه: نعم هذا هو الحل.

أرسل الوجه، لكنه وبخطأ غير مقصود لم يكن ضاحكاً، بل غاضب محمر.. أذهله عن إرسال القلب الصغير معه..

أراد تدارك الأمر بحذفه.. لم يفلح.

قرر تصحيح الموقف.. ولكن كيف؟!

نعم.. يرسل هائية الضحك الافتراضي هههههههههه هههههههههه

اثنتان تكفي على الأرجح.

أو لأجعلها ثلاثاً هههههههههههههههه والأخيرة أطول قليلاً.

لا ضير في ذلك.. خاصة وأنها لازمة كل محادثة وفاتحة لشهية الحديث لدى معظمهم.. إنها خير ما يُستهل به ويُنتهى إليه.

فكر أن يتبعها بـ Hi أو hello ثم سرعان ما استبعد من رأسه هذه الفكرة كلياً واستبدلها بتعبيرية لايك.

لا.. أفضل منها ملصق القبلة المتحركة.

فكر أنها لا تليق ببعض النساء في القائمة وبعضهن لا يتقبلها مطلقاً..

فكر بصوت عالٍ:

فعلاً بعض الملصقات خادشة للحياء حتى مع أقرب المقربين.. لا يمكن استخدامها إلا على نطاق محدود جداً..

استأنف التفكير من البداية وذهب ثانياً إلى مساحة بم تفكر؟

فكر لماذا لم يُجبْ أحد على رمز الوجه الغاضب بلا قلب الذي أرسله منذ لحظات؟!

رجع إلى قائمة الأصدقاء أو بالأحرى قافلة الأصدقاء كما اعتاد أن يسميها.. ويصفها أحياناً بالأسرة التواصلية..

نظر فيها ملياً.. تفقد إرساله لكل واحد منهم..

أووه.. لم يجد شيئاً..

ما الذي يحصل الآن؟

أين ذهبت الـ(...)؟

وملصق الوجه الغاضب؟!

عجباً.. وأين أصدقائي الذين يصعب عدهم؟!

يا للهول.. لا شيء يحدث.. لا أحد على الإطلاق..

ساوره الشعور بالغربة..

أحس بوحدته في هذا الفضاء الفسيح..

اجتاحته فكرة أن يترك التفكير ويصحو من حلمه الافتراضي أيضاً..

تثاءب غير مرة..

اعتدل بجلسته وواصل تدخين السيجار في ذهول شديد.

البحث خارج النطاق

ركب سيارته المزودة بكل ما يحتاج إليه واتجه صوب صحرائه الابدية. كان كل ما حوله ساكنا إلا وهدة صغيرة راحت تداعب خواصرها الرياح لتحدث زوبعة فاغرة الثغر غائرة في وحل تلقف كل ما يقترب منها وتبتلعه الى الابد مهما حاول الإفلات.. والصفير ينذر بالنفير.. ثم لاحت لعينيه في مرامي الأفق أجنحة الضباب تهم بالرحيل الى أقاصي اليباب ابرقت له انها لن تعود بعد الساعة الا محملة بسلال الفاكهة والورد ورائحة المطر.. أراد أن يعدو خلفها مثل قزحة الخريف لعله يمسك ذبالتها فيشدها الى وتد الارض ليكتمل حلمه الندي.. قدم رجلا وأخر الثانية لكنه هذه المرة أحس بوجود رجل ثالثة لم يكن ألفها قبلا.. رأى الرمال تغادر هي الأخرى نحو الشمال المغناطيسي.. عبثا حاول تعفير وجهه بحرارة جلدها المبثور.. تذكر الشمس لماذا لم تشرق اليوم؟!

رفع رجلًا وأرخى الأخرى متكئا على الثالثة وفكر أن في سيارته كل ما يلزم وعليه أن يبحث داخلها قبل الخروج إلى الصحراء.

مفارقة

نظف بيته استقبالاً للعيد لكنه نسي تطهير قلبه استعدادا للحب.

ريختر

صارحها بما كان. اهتزت لما سيكون. تقبل ما هو كائن. تصاعد الاهتزاز. اختنق المقياس.

غارم

أخرج يده، خرجت معها بطانة جيبه، ادخر فيها ثقبين.. أحدهما يفضي إلى حرام، والآخر الى موت.

مرآة

من منكم رآني؟ لماذا أنتم؟ هل كلكم أنا؟؟!

وانفتل عنها.. ثم عاد ليخدشها بمزيد من الأسئلة.

ريكلام

ملأ المكان والزمان، تناسلت رئته صخباً، لا لسان يقطعه بعد الآن.

حاول إسكات الريح.. أسكته شجوها.

مكابرة

لملمت جراحها. مشت على يديها بينهم.. مرفوعة الرأس.. صاحوا عليها:

- اعتدلي..

لم تأبه البتة..

- انزلي..

استمرت بالصعود.. نحو الهاوية.

إصرار

طاوعته نفسه أن يركب النزيف، انزلق المجداف في قلبه، تخشبت لهاته المندلقة كما الخفاش من أعلى الصمت إلى قعر الكلام. واصل التجديف بها.. بعد الموت.

توهج

انطفأت آماله في زحمة الظلام، رنّ على قلبه ليطلب المساعدة..

ـ الرقم الذي طلبته مفقود.

عاود الاتصال.. لا رد..

إشعار في الرسائل الواردة، فتحها متعجلاً:

ـ أحرقتني يا رجل.

سبر

إلى أبعد من الخيال وأكثر جنوناً من الرغبة تمتد يدي لتجتذب حقيقتها المحشورة في أعماقها. عبثاً تحاول بكل ما فيها من أصابع بنفسجية المزاج أن تصل إلى القعر لتستخرج الدرة اليتيمة من محارتها.

تحاول وتحاول يدي السحرية انتزاع السر ولكن لا جدوى...

تصر على إبقاء نشوتها داخلها محققة بذلك اكتفاء ذاتياً يعني لها كل ما تريد.

الكبت متناه في الصغر... يولد ثم ينمو شيئاً فشيئاً حتى يصبح عملاقا يجثم على صدر الحقيقة فيغيبها إلى الأبد.

ليس بين يدي وبينها سوى قطرة حياء واحدة ترهقها أو تهرقها لا فرق.

مجزوءات



حسرة

ـ أ تسمع الذكر؟

ـ هل مات احد؟!

ـ نعم.. قلوبنا.

خطة

ـ التف حولها و...

ـ للدفء؟

ـ بل ليعرف حجم وجبته القادمة.

تنازل

ـ أهديته نفسك..

ـ ماذا أهداك؟

قبول

ـ سأقبل بشرط..

ـ لن يطول الغياب.

قرار

ـ نعم هو كذلك ولكن..

ـ هيهات بعد اليوم.

علاقة

ـ اطمئن، لن يفعلها غيرك..

ـ مكانك شاغر.

سفر

ـ لن أتخلى عنك، أنظر من الشرفة فقط، حالا..

ـ سيقبل الشراع.

موعد

- أراك خلف الشمس..

- لا تبتعد كثيراً.

كينونة

- قف حيث أنت..

- لا تكن أنا.

سرّ

- عش سعيداً، أو مت حميداً..

- قبرك قلبي.

ومضات قصصية



مآل

احتقر ذنبه؛ احتفر قبره.

حنين

استرجعِ ذكرياتِه؛ تعلقتُ بإحداها.

ممانعة

راودته عن قلبه؛ أحكم غلقه.

انتحال

تقمصها مرة؛ خلعته مرات.

خدعة

اعتراه الخجل؛ اعارته سوءتها.

احتقار

انتعلها؛ رفسته.

ملهاة

دخلها ليلعب؛ ابتزته ليتعب.

مسجد

اتخذوه دكاناً؛ هجرته القلوب.

دين

درّ عليهم رزقاً؛ سقطوا بخيانته.

معتقد

تسلقوا به؛ صاروا ساسة.

سطحية

نسي الكتاب؛ تذكر قصص ما قبل النوم.

رجاء

تعلقوا خيوط الشمس؛ تسلقتهم المشانق.

وصولية

أمنوا الكلاب، تسلقوا الرقاب.

عربدة

شرب الخمر؛ أصدر الأمر.

غفلة

استيقظنا ساعة، مرضنا بعد ساعة.

تناسب

كبر حجما؛ صغر فهما.

كبرياء

أشبعوه جراحاً؛ سقاهم نَخْبَ دمِهِ.

سمو

أثخنوُهُ بالجِراحِ؛ ربتَ على أكتافهم.

إباء

طلبَها للرَّقصِ؛ نزَعتْ أطرافَها.

تناغم

وقفَ أمامَها؛ ركضَتْ وراءَهُ.

مقابلة

انحنى لها؛ رقصَتْ بلِا رجلينِ.

ازدواجية

ذهب بوجه؛ عاد بآخر.

كهرومانسية

تواصلا بالعيون؛ انقطع التيار.

نميمة

سمع مقالته؛ فقد عدالته.

حاشية

عرفت جهله؛ لحست عقله.

نفور

ركب الطائرة؛ أقلع المطار.

شخصانية

نشر فضيحته؛ صار إعلامياً.

نشاز

صعد المنبر؛ نزل الكلام.

سوم

قل وعيه؛ كثر المتزلفون.

نكوص

أسقط فأسه؛ قط رأسه.

مراء

صموا آذانهم؛ أخرس قلمه.

اضطراب

بُحّ صوتها؛ حبسوا أنفاسهم.

اضطراد

تقدم عمرا، تأخر فكرا.

ضحالة

أكثرَ التنفس؛ اتهموه بالتجسس.

شيزوفرنيا

كرِهَ بعضي بعضَه، أحَبَّ كلّي كلّه.

بقاء

دون ذكرياته بقلمه؛ ختم عليها بدمه.

خيلاء

كتب نهايته بقلمه؛ ختم عليها بقدمه.

رفعة

أبصر رأس نخلتنا؛ قام شهيدا.

ولهٌ

أحب قهوتها؛ ذابت فيه.

فراسة

قرأت كفه؛ كسر فنجانها.

مقايضة

قاسمها الرغيف؛ ناصفته الهم.

غريزة

نزعت ريشتها؛ راودها الليل.

حلم

نام على صدرها؛ خانته القافية.

تألق

وقفت في الظل، غازلها الضوء.

شموخ

داسوا على صدره، ارتفع رأسه.

متاجرة

ربحنا المباراة، خسرنا المشجعين.

مباينة

صفق الجمهور لنا بحرارة، خسرنا أنفسنا بمرارة.

مفارقة

ربحنا الرقعة والوزير، خسرنا الثقة والجمهور.

خاسر

صفق للجمهور؛ رموه بالعمالة.

طاغية

صعد الطائرة، هبط المسافرون.

هايكو



-١-

في المساء

التحف السماء وارتحل

المتشرد

-٢-

مع الفجر

نفخ على شمعته وواصل الشخير

الكسول

-٣-

عند حلول الظلام

قذف زورقه غير آبه للموج

المهاجر

-٤-

عندما انسدل الليل

تسمرت عيناه في القمر

العاشق

-٥-

بحلول شباط

سمع له مواء

الأرمل

-٦-

أول النهار

حشرَ رأسه في المذياع

العجوز

-٧-

آخر الليل

راوده الحلم فلم يستطع النوم

السكير

-٨-

أوائل المساء

تصبغ ضفيرتها بالحناء

شمس الوطن

-٩-

صباحاً

يمخر في عباب الأخبار

الصحفي

-١٠-

عند سقوط الندى

ترعش خجلاً

فراشة الحقل

-١١-

في أصيص الورد

نما هازئاً

رأس البصل

-١٢-

لحظة الاحتضار

توقظ رغبتنا

زوجتي

-١٣-

لما أطلّ القمر

فردت جناحيها له واستسلمت نائمة

فراشة الحقل

-١٤-

بحلول المساء

أرخت جدائلها رمادية اللون

العانس

-١٥-

عند شفير القبر

تذكرت رحيله

الأرملة

-١٦-

في لحظة الوداع

أوشكت أن تصارحه

العاشقة

-١٧-

على الضفة الأخرى

لوحت بمناديلها البيضاء

نوارس المحيط

-١٨-

قبل هطول المطر

تمنت الرجوع

المسافرة

-١٩-

عند هبوب الريح

كشفت عن مخالبها

شجرة اللبلاب

-٢٠-

لدى المسير

تحركه مشاعر حبيبته

الدراج

-٢١-

مساء

تلوذ بحزنها

الأرملة

-٢٢-

على ظهره

مرت جميع أقدامهم

الجسر

-٢٣-

على حائط الذكريات

ظل مصلوباً

قلبي

-٢٤-

حين يشيخ الجبل

يعرف ما عليه

الثلج

-٢٥-

حين شابت الأرض

وجد نفسه

الملح

-٢٦-

فوق رف النسيان

بقي منتظراً

قلبي

-٢٧-

على شفير الغياب

جاس ديارنا

ظلك

-٢٨-

على ساحل عينيها

تعرى منفرداً

الخجل

-٢٩-

تحت ضياء القمر

تركتها منكسرة

ذاكرتي

-٣٠-

تحت قارورة عطرك

فرد نفسه مبتلاً

منديلي

-٣١-

في عقب السيكار

طبعت نفسها

شفتاك

-٣٢-

على وجنتي

تنزل غائرة

دمعة الفراق



إنها مجموعة شعرية نثرية تجمع بين فنون أدبية حديثة متنوعة ويجمعها سمة واحدة هو البحث خارج نطاق المألوف، هي مجموعة من هواجس وآمال وأحلام وكوابيس يعايشها إنسان في ظل تقلبات الزمن ويعبّر عنها كما رآها بكلمات تعكس الواقع بصدق بلا تجميل أوتكلف.

المؤلف